الجامعة العربية المفتوحة
عمادة الدراسات التربوية
فرع اربد

السلوك العدواني عند بعض طالبات الصف الثاني الأساسي في مدرسة وقاص الثانوية للبنات .

إعداد الطالبة

رحمة جميل عبد الله أبو نعاج

بإشراف الدكتور

عبد النور الهزايمة

الفصل الدراسي الثاني
2008

المكتبة الالكترونية

أطفال الخليج ذوي الاحتياجات الخاصة

www.gulfkids.com

شكر وتقدير

أشكر المعلمات اللواتي تعاونوا معي في كتابة البحث ومنهم :
هاجر أبو صهيون ، ريم ظهيرات، بالإضافة إلى مديرة المدرسة فخرية .
كما أشكر الدكتور الفاضل عبد النور الهزايمة ، الذي قدم لنا موضوع البحث بطريقة سلسة وواضحة .

ولهم جميعاً جزيل الشكر والتقدير .

إهداء

أهدي هذا العمل إلى زوجي العزيز الذي شجعني على الدراسة ودعمني معنوياً ومادياً .

قائمة المحتويات

الرقم	المحتوى أو الموضوع
1	صفحة بيانات الطالب وموضوع البحث
2	شكر وقدير
3	إهداء
4	قائمة المحتويات
5	المقدمة
6	الإحساس بالمشكلة
7	الفرضيات
8	العينة
9	الأدوات المستخدمة لفحص الفرضيات
10	النتائج
11	إجراء الفعل
12	نتائج إجراء الفعل
13	التوصيات

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة :

المدرسة هي المؤسسة الاجتماعية الثانية تعد البيت من حيث التأثير في تربية الطفل ورعايته. وتعود أهميتها لما تقوم به من عملية تربوية مهمة وصقل لأذهان الأطفال، حيث أن وظيفتها الطبيعية أن تستقبل الأطفال في سن مبكرة فتكون بذلك المحطة الأولى للتعامل معهم بعد الأسرة مباشرة ، مما يضعها في موقع استراتيجي تربوي وتعليمي، ومراقبة شامله يمكنها من اكتشاف قدرات الأبناء واكتشاف الميول السلبية والايجابية في شخصياتهم .

ولعل من أكثر جوانب الحياة المدرسية سلبية وتعقيداً وإشكالاً هو الجانب المتمثل في السلوك العدواني الذي يمارسه بعض الأطفال نحو أقرانهم في المدرسة .

إن الجو الانفعالي العام الذي يعيشه الطفل في المدرسة أو في البيت له أثر عميق في مدى تحركه وتفاعله وتحصيله ، فقد يشعر الطفل بالتعاسة في المدرسة بسبب موقف الأطفال الآخرين كالسخرية منه أو الاعتداء عليه بقسوة أو شعوره بعدم الانتماء أو الشعبية .

وقد يعتدي الأطفال أحياناً على زميل لهم لاعتقادهم بأنه لا يستطيع أن يرد الاعتداء أو شعورهم بضعفه وعدم قدرته على الوقوف أمامهم بنفسه والاعتماد على ذاته .أو يعود ذلك إلى طريقة التربية التي يتبعها الآباء وهم يعملون على قتل الروح العدوانية الطبيعية عند طفلهم بشكل قاس وخطير، وقد يكون الطفل خجولاً ، هادئاً يواجه رفاقاً له ذوي شخصيات عنيدة عدوانية نتيجة لذلك قد يكره المدرسة وينفر منها. فإذا لم يلق الطفل المعاملة التربوية الحسنة في المدرسة ويستوعب المناهج المتطورة، فان حياته سيصيبها الفشل والتقاعس نحو التحصيل العلمي، ويحل جو السأم والضيق في نفسه ويخلق علاقات عدوانية سواء مع أقرانه أو مع المدرسين وتنقلب حياة المدرسة بالنسبة له صورة قائمة للحياة البشرية، نظراً يصاب به من إحباط متكرر .

إن نظام الحياة اليومية للأطفال يتغير تغيراً حاسماً عندما يبدأون الحياة المدرسية، كما أن عملية التعلم نفسا تزود الطفل بإحساس بالتنافس والاقتدار ، وفي ذلك عون على فعالية نوازعه العدوانية ونشرها على غيره وعلى موجودات المدرسة .

ويظل المعلم العنصر الأساسي في اكتشاف التحولات في سلوك الأطفال وفي التعرف على كثير من أشكال الاضطراب التي تؤذي الأطفال داخل الصف، الأمر الذي يلقي على كاهل المعلم عبء التعرف على مثل هؤلاء الأطفال وتشخيص ما يواجهون من مشكلات

ومساعدتهم على التكيف مع الحياة الاجتماعية للمدرسة، من خلال مساعدتهم على النمو الجسمي والعقلي والعاطفي لتحقيق الأهداف التربوية وتنمية جانب الخير في شخصياتهم وتنمية هذا الجانب عن طريق التشجيع والتوجيه واستقلال طاقاتهم إلى أبعد مدى ممكن ومساعدتهم على الاحتفاظ باتزانهم العاطفي وتنمية اتجاهاتهم السليمة .

الإحساس بالمشكلة :

من خلال تطبيقي العملي في مدرسة وقاص الأساسية للبنات لاحظت تزايد في ظاهرة السلوك العدواني لدى بعض الطالبات في المدرسة وبالتحديد في الصف الثاني الأساسي .

وللتأكد من وجود المشكلة قمت بعدة إجراءات ورجعت إلى السجلات سجلات الطالبات اللواتي لديهن هذه المشكلات بمساعدة المعلمات ومديرة المدرسة ، وتأكدت من وجود المشكلة الأمر الذي شجعني ودفعني لدراسة السلوك العدواني لدى طالبات الصف الثاني الأساسي .

فقررت أن أبحث في هذا الموضوع بمساعدة مديرة المدرسة والمعلمات .

لعلي أتوصل إلى أسباب الظاهرة ودوافعها وبالتالي أساهم في وضع الحلول المناسبة لها .

الفرضيات

1 – قد يعزى السلوك العدواني بين الطالبات لصحبة الصديقات العدوانيات .

2 – يعزى السلوك العدواني لممارسة الأب العدوان على الأسرة .

3– يعزى السلوك العدواني إلى سوء معاملة بعض المعلمات إلى الطالبات في المدرسة

4 – يعزى السلوك العدواني لمشاهدة البرامج والأفلام الكرتونية التي تشجع على العدوان .

5 – عدم فعالية دور الإرشاد المدرسي إذ يجب على الإرشاد أن يأخذ مكانه ودوره الصحيح وقد يؤثر بشكل كبير على سلوك الأطفال .

6 – يعزى السلوك العدواني بين الطالبات إلى عدم وجود نظام وتأخر بعض المعلمات عن الحصص .

**** العينة****

أخذت العينة من طالبات الصف الثاني الأساسي في مدرسة وقاص الثانوية للبنات وعدد الطالبات " 2" .

الأدوات المستخدمة في البحث

لتحديد أسباب المشكلة قمت باستخدام الأدوات والأساليب التالية :

-- المقابلة –

حيث استخدمت المقابلة لاختبار الفرضيات التي وضعتها في البحث. وقمت بإجراء عدة مقابلات مع كل من مديرة المدرسة ومربية الصف ومع الطالبات ذات العلاقة بالدراسة ، والأهل . وفيما يلي بيان تفصيلي لتلك المقابلات :

* أولاً : مقابلة مديرة المدرسة *

لقد وجهت مجموعة من الأسئلة لمديرة المدرسة للتعرف على الأسباب التي أدت إلى السلوك العدواني لدى الطالبات كونها على مساس مباشر بما يجري داخل الحرم المدرسي .

وقد تكرمت مشكورة بالإجابة على جميع الأسئلة بمنتهى الشفافية كما أنها لم تتردد على الإجابة عن أي سؤال وجه لها وهي مشكورة على ذلك :

السؤال الأول: – كم سنة وأنت مديرة في هذه المدرسة ؟

ج – عشر سنوات .

السؤال الثاني :– كونك على اتصال مباشر بما يجري في المدرسة من مشاكل،إلى ماذا تعزين السلوك العدواني لدى طالبات الصف الثاني الأساسي ؟

ج – في الحقيقة هناك عدة أسباب للسلوك العدواني وهذه السجلات تبين حجم المشكلة (وقدمت لي السجلات وقالت اطلعي عليها)

السؤال الثالث :– وإلى ماذا تعزي هذا السلوك ؟

ج – كما شاهدت سجل الطالبة حنان ،فان الأم مطلقة والأب متزوج وهذا يدل على التفكك الأسري في العائلة مما يدفعها إلى ممارسة السلوك العدواني على الطالبات .

أما الطالبة الثانية وفاء فهي أخت حنان ، وتعاني مم تعانيه أختها حنان من تفكك أسري .

السؤال الرابع :- هل هناك إجراءات قمت بها من أجل التغلب على هذه الظاهرة ؟

ج - لقد استدعيت ولي أمر الطالبتين وأطلعته على حال بناته والى المشاكل التي سيقعون بها إذا لم يتابعوا أطفالهم ويرعونهم ويعطونهم اهتمام ورعاية أكبر .

وفي نهاية المقابلة شكرت مديرة المدرسة على تعاونها وعلى التسهيلات التي قدمتها لي لإجراء مقابلة مع مربية الصف والطالبات أيضاً .

* ثانياً : مقابلة مربية الصف *

وللإطلاع عن قرب على المشكلة تم إجراء مقابلة مع مربية الصف وقد وجهت لها عدة أسئلة فأجابت عليها .

السؤال الأول: - كم سنة وأنت تمارسين التدريس ؟

ج- هذه السنة الثالثة .

السؤال الثاني :- وكيف تجدين التعامل مع الأطفال ؟

ج - شيء ممتع ولكن هناك بعض الصعوبة .

السؤال الثالث :- أين تجدين الصعوبة ؟

ج - في ضبط الصف فهناك بعض الطالبات لا يتبعن التعليمات اللفظية التي أوجهها لهن .

السؤال الرابع :- وهل تستخدمين العقاب لهن ؟

ج - أحياناً إذا لزم الأمر .

السؤال الخامس : - متى أحياناً ؟

ج - عندما لا يسمعن الكلام أكون مضطرة لاستخدام العقاب .

السؤال السادس :- وماذا عن الطالبات اللواتي يمارسن السلوك العدواني ؟

ج - حنان ووفاء يمارسن هذا السلوك على باقي طالبات الصف لا سيما في وقت الاستراحة ما بين الحصص .

السؤال السابع :- ومن وجهة نظرك ما الذي دفع الطالبات لممارسة هذا السلوك ؟

ج - إن السبب في ذلك حسب حديث الطالبات هو ممارسة الأب سياسة الضرب مما ينعكس سلبياً على الطالبات وعلى سلوكهن في المدرسة .

السؤال الثامن :- هل هناك استراتيجية لضبط هذا السلوك ؟

ج - من خلال معرفتي بظرف الطالبتين والتفكك الأسري الذي تعيشان فيه فهن بحاجة إلى خاصة وتعامل دافئ لكي تشعر الطالبة بشخصيتها وإعادة تكوين هذه الشخصية بالاهتمام بها وتكليف الطالبة بمسؤوليات عدة كي تنشغل عن العدوانية والسب والشتم لزميلاتها الطالبات .

وفي نهاية المقابلة شكرت المعلمة على المعلومات التي قدمتها لي .

* ثالثاً : مقابلة الطالبات *

بعد إجراء مقابلة مع الطالبات لاحظت أن الطالبة حنان عدوانية تواجه ضغط من قبل والدها وأخيها وذلك لان الأب متزوج ووالدتها مطلقة منذ سنتين .

حيث عاشتا في جو مفكك مليء بالمشاكل الأسرية مما أثر على نفسيتهما وتربيتهما وأخلاقهما .وهن بحاجة إلى رعاية خاصة وتعامل دافئ لكي تشعر كل منهما بشخصيتهما .

* رابعاً : مقابلة أولياء الأمور *

حيث استدعينا والدتهن وشرحنا لها وضع الطالبتين كما حضر معها ابنها (أخ الطالبتين الأكبر) وأكدنا على ضرورة الاعتناء بهما وتعويضهم عن حنان الأب مما يحد من العدوانية لدى الطالبتين ، كما أكد لنا أخوهن الأكبر أنهن يتابعن أفلام كرتونية تشجع على العدوان.

ومن خلال المقابلة علمنا أنه لا يوجد اتصال سابق بين أولياء الأمور والمدرسة وعدم تفهم الوالدين لدور المعلم في المدرسة مما يؤدي إلى عدم القدرة على حل مشكلة الأبناء من العدوان.

وأكدنا على والدتهن الانتباه إلى دروسهن وأن تتبع معهن أسلوب التعزيز فذلك يزيد من دافعيتهن مع الاستمرار في المتابعة .

وفي نهاية المقابلة شكرت الأم وأبنها على حضورهم إلى المدرسة وإجراء المقابلة معهم .

* النتائج *

مقابلة مديرة المدرسة :

بعد إجراء المقابلة تبين أن السبب الرئيسي في أن تكون الطالبات عدوانيات هو التفكك الأسري والخلافات الأسرية مما ينعكس سلباً على الطالبات ويأتي في المرتبة الثانية رفيقات وصحبة السوء حيث نجد أن هؤلاء الطالبات يصاحبن طالبات عدوانيات مما يجعلهن يتأثرن بذلك السلوك .

مقابلة المعلمة (مربية الصف) :

و بعد إجراء المقابلة تبين أن سبب السلوك العدواني يعود إلى عدة أسباب من أهمها عدم توفر المناخ الأسري الهادئ في الأسرة .

كما أن ممارسة بعض المعلمات للأسف الشديد العقاب (الضرب ، الشتم)

مقابلة أولياء الأمور :

لقد كانت نتيجة مقابلة أولياء الأمور كالتالي :

السبب الرئيسي هو قلة توفر مناخ أسري هادئ وعدم وجود تواصل بين الآباء والأبناء ولا يوجد حوار بينهما . وعدم وجود اتصال سابق بين أولياء الأمور والمدرسة وعدم فهم الوالدين لدور المعلم في المدرسة .

ومشاهدة الأطفال الأفلام الكرتونية التي تشجع على العدوان كان سبباً لممارسة العدوان .

مقابلة الطالبات :

بعد أن قمنا بإجراء مقابلة مع الطالبات لاحظنا أن استخدام المعلم للعقاب كان سبب ولكن السبب الرئيسي كان التفكك الأسري والجو الأسري المضطرب هو السبب الرئيسي وعدم قدرة الطالب على إتباع التعليمات اللفظية . أما الأسباب الأخرى فكانت أسباب ضعيفة في تسببها للعدوان .

* إجراء الفعل *

تم الاجتماع مع مديرة المدرسة ومعلمة الصف الثاني والاتفاق غلى خطة علاجية وتتضمن هذه الخطة الإجراءات التالية :

1- زيادة الوعي بين أولياء الأمور حول دور الأسرة في تنمية المهارات الاجتماعية الصحية وتدريبهم عليها وكيفية التعامل مع أولادهم بالشكل الصحيح والانتباه ومراقبة أطفالهم أثناء الجلوس أمان التلفاز لأن بعض البرامج تشجع الأطفال على العدوان .

2- تدريب المعلمين على كيفية التعامل مع طالبات الصف الثاني خاصة الطالبات العدوانيات.

3- تشجيع الطالبات على تحمل المسؤولية والمشاركة في العملية التعليمية من خلال اللقاءات الفردية مع الطلبة .

4- التزام المعلمات بمواعيد الحصص حتى لا يعطي الطالب العدواني فرصة لممارسة العدوان.

5- إعطاء وقت للطالبات لممارسة الألعاب التي تبعدهم عن التفكير في العدوان وتفريغ الطاقة الموجودة عند الأطفال في اللعب .

نتائج الإجراءات

وبعد أن طبقنا الأساليب السابقة مثل مشاركة أولياء الأمور والمعلم في متابعة الطالب والاهتمام بقدراتهم ومشاكلهم وتوفير جو أسري هادئ إن نسبة السلوكيات العدوانية قد قلت بشكل ملحوظ وانخفضت بشكل واضح السلوك العدواني لدى الطالبات .

ولوحظ تحسن على علاقتهن الاجتماعية واحترامهن للآخرين وقادرات على إنهاء المهمات الموكلة لهن .

وقمنا بالطلب من المعلمات بضرورة الالتزام بمواعيد الحصص المقررة ، ولاحظنا انخفاض كبير في السلوك العدواني . كما أن المحاضرات الإرشادية لأولياء الأمور أدت إلى التقليل من نسبة وجود السلوك العدواني .

** التوصيات **

وفي نهاية البحث أضع بين يدي القارئ التوصيات التالية التي أرى أنها ستساهم إلى حد كبير في معالجة هذه الظاهرة وهذه التوصيات هي :

1- متابعة أولياء الأمور لأولادهم في المدرسة والسماع لمشكلاتهم والعمل على حلها بالأسلوب الصحيح .

2- التزام المعلم بمواعيد الحصص حتى لا يعطى للطالب فرصة للفوضى في الصف.

3- تشجيع الطالبات على تحمل المسؤولية والمشاركة النشطة في العملية التعليمية.

4- إشعار الطفل بالحب والأمن والسعادة من قبل الوالدين والمعلم.

5- التقليل من النزاعات الأسرية وخاصة أمام الأطفال.

6- إعطاء الطفل الثقة بالنفس وبقدراته الذهنية.

7- إعطاء الطفل فرصة للترويح وممارسة الألعاب.

8- الاستماع مع أولياء الأمور بين الحين والآخر لتوعيتهم للتعامل مع أولادهم لتجنب العدوان.

9- العمل على فعالية دور الإرشاد المدرسي وزيادة أشراف المرشدين للتقليل من المشكلات التي تؤدي الى العدوان.

10- عدم استخدام الضرب للأبناء وإيجاد الأسلوب المناسب للتعامل معهم.

11- إيجاد مثيرات صفية مشوقة لتفريغ طاقة الطالب وإبعاده عن العدوان.